



20

العصفوران المحبوبان

شيماء نادر جلال



مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي

F
JAL
C.5

DONATED BY DIAKONIA
NOT FOR SALE
يوزع مجاناً



20

العصفوران المحبوبان

الاسم: شيماء نادر جلال
العمر: 8 سنوات
الصف: الثاني الأساسي
المدرسة: الانجيلية/رام الله
البلدة: رام الله / بيتونيا

© جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

لايجوز طباعة او نسخ او تصوير او ترجمة هذا الكتاب بأي شكل من الاشكال دون إذن خطي مسبق من الناشر.

طبع في فلسطين بدعم من DIAKONIA
Printed in Palestine
Sponsored by DIAKONIA

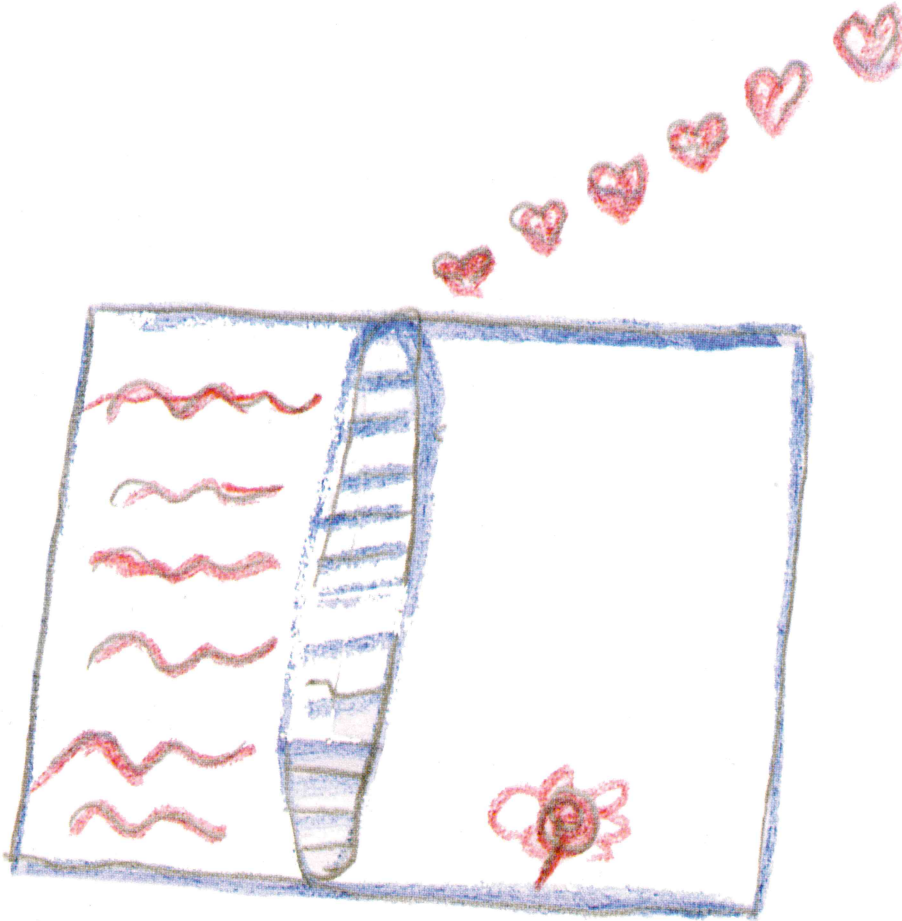
© حقوق الطبع محفوظة
مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي
ص.ب 1973
رام الله، فلسطين

الطبعة الأولى، أيلول 1999

تصميم وتنفيذ: أضواء للتصميم والمونتاج الفني، رام الله، هاتف: 02 298 0552

إهداء

أهدي قصتي لأمي وأبي وأخوتي وأطفال
فلسطين وأطفال الوطن العربي الكبير.

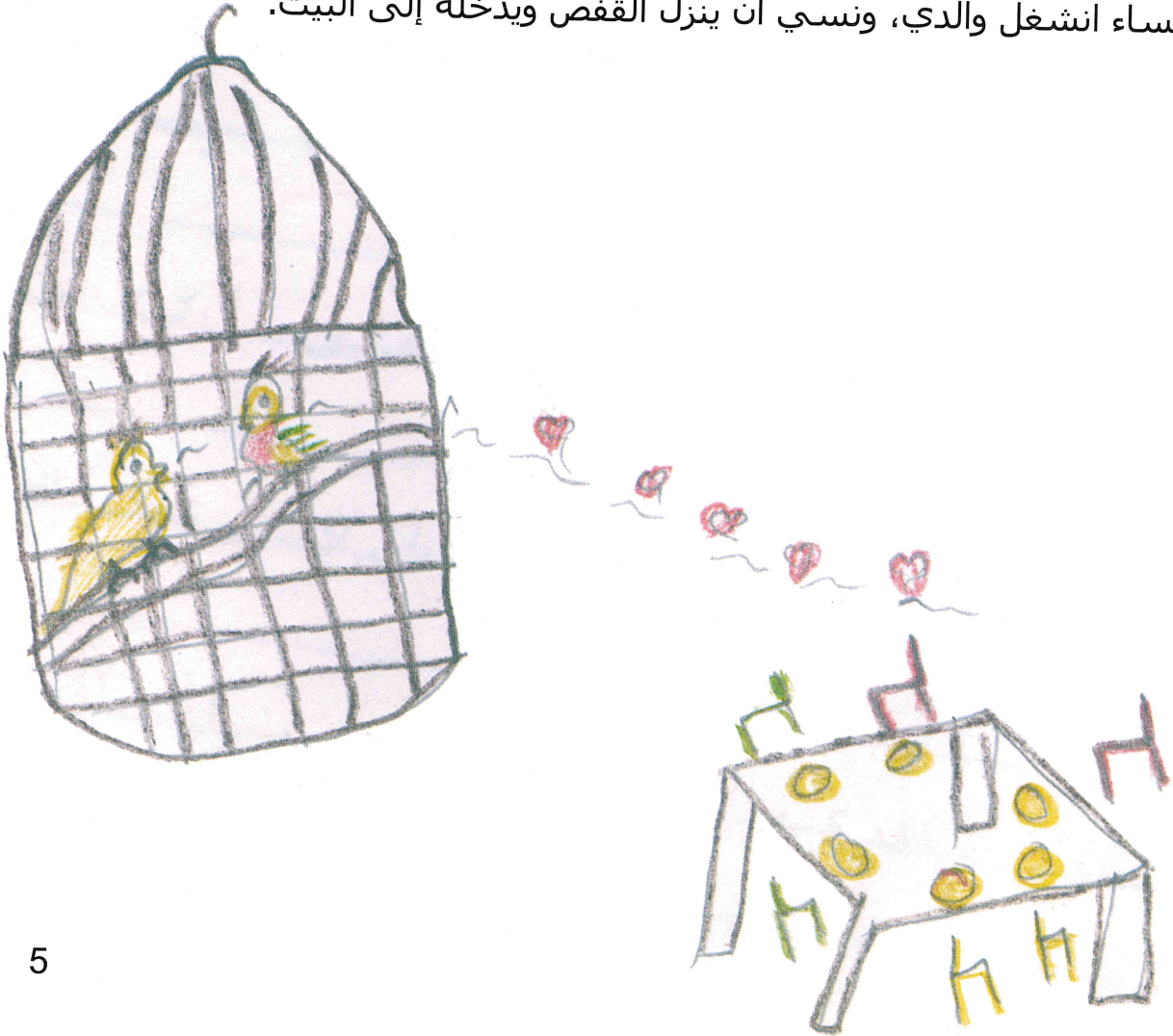


قستي مع العصفورين المحبوبين

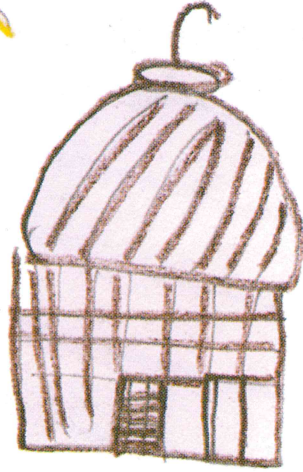
في هذا العام اشترى لنا والدي عصفورين جميلين، أحدهما حسون والآخر كنارة، وكانا مع بعضهما جميلين.
كان أبي يحبهما ويطعمهما وكنت أنا وأخوتي نعتني بهما ويسرنا ملاعبتهما من خلف القفص. كنت دائما أساعد أبي في تنظيف القفص ووضع الحب والماء لهما.



ما أجمل اللحظات التي نجلس بها أنا وأخوتي وأمي وأبي حول مائدة الطعام
نسمع من العصفورين أجمل الألحان.
وفي كل يوم كان والدي يضع قفص العصفورين على نافذة الشرفة ليشعروا بدفء
الشمس، وفي يوم، علّق أبي قفص الحسون على النافذة من الخارج، وعند
المساء انشغل والدي، ونسي أن ينزل القفص ويدخله إلى البيت.



وعندما استيقظنا من النوم وجدنا القفص قد سقط على الأرض وهو فارغ من الحسّون فلم نصدق أن القطة أكلته، وأخذت أنا وأخوتي نبحث في كل مكان لعله قد اختبأ هنا أو هناك.



بحثنا فوق شجرة التين وقرب بيت عمي واشتد حزننا عندما لم نجده. عدنا إلى البيت ونحن نشعر أننا خسرننا شيئاً عزيزاً علينا.

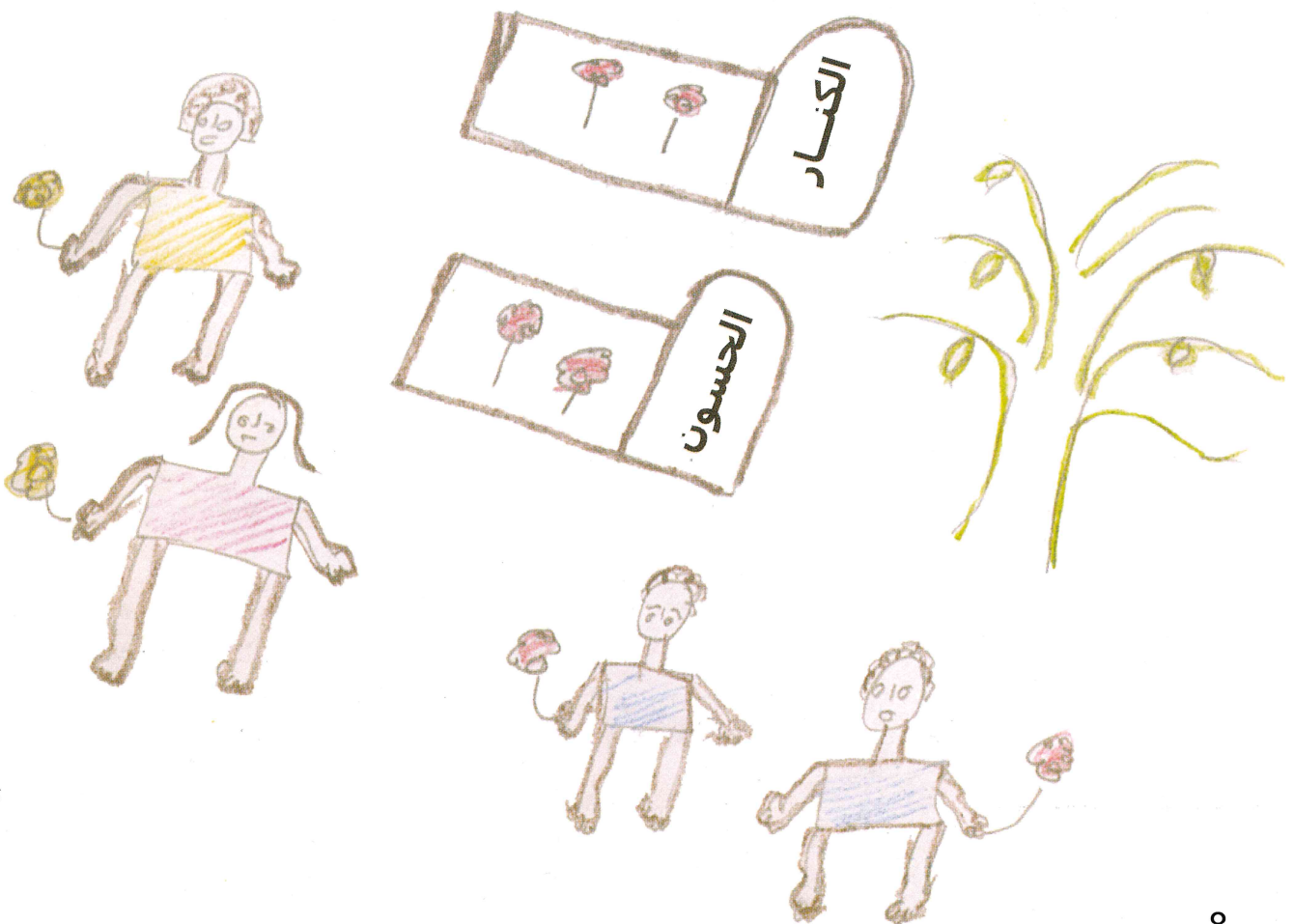


وفي اليوم التالي قالت لنا أمي: "هيا يا أولاد لنزور جدتكم المريضة". وقضينا كل اليوم في بيت خالتي حيث كانت جدتي، وعندما عدنا إلى البيت ودخلنا كي نلعب مع الكنارة وجدناها ملقاة في القفص. فظننت أنها نائمة. وعندما جاءت أمي أخبرتنا أنها ميتة. فتحت باب القفص وحملت الكنارة، وقلت: "لا يا أمي إنها لم تمت أنظري رأسها يتحرك". وعندما تأكدت من موتها رفضت أنا وأخوتي أن نرميها وفكرنا أن نعطيها إلى عمي حتى يحنطها. خبانها تلك الليلة تحت طاولة



F
JAL
C.S.

الطعام ووضعنا عليها بشكير صغير، وجلسنا أنا وأخوتي تحت الطاولة نراقبها.
وعرفنا أن الكنارة من شدة حزنها على صديقها الحسنون الجميل لم تستطع أن
تفارقه أكثر من يوم فأحببنا الكنارة أكثر وأكثر لأنها علمتنا كيف يكون الوفاء عظيما
بين الأصدقاء.



سلسلة كتابي الأول

منذ بداية عملها أولت مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي أهمية خاصة للتعبير بكافة أشكاله وصوره وعلى الأخص التعبير الكتابي كوسيلة للتعبير عن وتدوين الخبرات الذاتية والفردية والجماعية. ولقناعتنا بأن هذه الخبرة يمكن اكتسابها وتنميتها منذ الطفولة ولتشجيع الأطفال على التعبير الكتابي الإبداعي، فقد إرتأت المؤسسة وضمنت فعاليات أسبوع القراءة الوطني لعام 1995 طرح مسابقة (كتابي الأول) دعت فيها الأطفال من عمر 8 إلى 14 عاماً لكتابة سيرهم الذاتية وما تتضمنه من خبرات وتجارب خاصة، وقد استجاب لهذه المسابقة عدد من الأطفال والفتيان والفتيات.

ولم تكن هذه المسابقة لتأخذ طابع المسابقات التقليدية (سؤال وجواب، أو اختيار الفائز/ة الأول/ى فالثاني/ة ... وهكذا) بل كانت فكرتها إتاحة الفرصة للأطفال للتعبير عن ذواتهم بلغتهم الخاصة ورسوماتهم وأن يثبتوا لأنفسهم قبل الكبار بأنهم قادرين لا اتكاليون، منتجون لا مستهلكون.

تزداد قناعتنا يوماً بعد يوم بروعة وحجم القدرات الكامنة لدى الأطفال والفتيان والفتيات التي تحتاج الى توفير أجواء تساعد على تطويرها. ونستغل هذه الفرصة لدعوة جميع الأهالي والمؤسسات التعليمية وجميع العاملين مع الأطفال التركيز على هذا البعد الحيوي في تطور شخصية الطفل وهو النمو اللغوي والتعبير الكتابي.

وتقديراً لهذا الإنتاج، تقرر نشر أفضل هذه المساهمات في سلسلة كتابي الأول التي جدونها بين أيديكم ونأمل أن نستمر برفد هذه السلسلة من خلال مسابقة كتابي الأول التي سوف تنظم كل سنة بمناسبة أسبوع القراءة الوطني.

صدر من هذه السلسلة:

1996:

- 1- قطتي النغوشة
- 2- مشيئة الله
- 3- الصوص المحبوب
- 4- عشر سنوات من عمري
- 5- أحدى الأيام وحياة شابة

1997:

- 6- قصة حياتي
- 7- الحلم أصبح حقيقة
- 8- طفولتي
- 9- فجر الحرية
- 10- رحلاتي ومسيرة حياتي

1998:

- 11- الكتاب صديقي
- 12- من فضلك
- 13- حياتنا في الماضي
- 14- دعاء وحلمها
- 15- أيام جدتي
- 16- أنا وطفولتي

1999:

- 17- كتابي الأول
- 18- عودة الطيور المهاجرة
- 19- دربي
- 20- العصفوران المحبوبان
- 21- طفولتي في سطور